

ذلك الكتاب لا ريب [] | للدكتور الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

ان شاء الله انه بدا شحمة تفضل نعم ابدأ؟ اه بدأت ويعرف بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه - [00:00:22](#)

على اله وصحبه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:42](#)

في بداية هذا اللقاء ارحب بكم ايها الاخوة والاخوات في هذا البرنامج المبارك الذي يفعل مقصدا من مقاصد القرآن الكريم فان الله عز وجل حين انزل القرآن للناس جعله هدى وبشرى - [00:00:56](#)

للمتقين والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم القرآن لاصحابه رضوان الله تعالى عليهم لفظا ومعنى لم يكن تعليم القرآن مقتصر في الزمان الاول على تعليم الالفاظ اللي هو ما يسمى بعلم الاداء - [00:01:12](#)

اللي هو يعني اصطلاح عليه العلماء باسم علم التجويد القرآن الكريم كان النبي عليه الصلاة والسلام يعلمه لفظا يعني كان يقرئ الصحابة رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وكان يقرأ هو على الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وكان الصحابة يقرأون على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:31](#)

وكان جبريل يقرأ على النبي عليه الصلاة والسلام وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على جبريل عليهما السلام لكن هذا ما يتعلق بتعلم الالفاظ لكن هناك امر كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يقرنونه ايضا بتعلم اللفظ - [00:01:51](#)

الا وهو تعلم المعنى. الا وهو تعلم المعنى. فكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يأخذون القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من بعد الصحابة اللي هم التابعين كانوا يأخذون عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:02:08](#)

يأخذون القرآن عشرا عشرا يتعلمون الالفاظ ثم يتعلمون المعاني ثم يفعلون بهذه المعاني وهو العمل يبقى اذا كان تعليم القرآن في زمان النبي عليه الصلاة والسلام اشبه شيء بهذا المشروع المبارك. ان هم كانوا بيتعلموا اللفظ كانوا يحفظوا القرآن الكريم كانوا - [00:02:25](#)

تعلموا كيفية قراءة القرآن الكريم لكنهم كانوا يقرنون هذا التعلم بمعرفة المعنى. يخبرهن هذا التعلم بمعرفة المعنى. ولذلك انتفعوا بكتاب الله عز وجل انتفاعا عظيما. انتفعوا بالقرآن الكريم وبما فيه من المواعظ - [00:02:44](#)

وكان هم احدهم ان يعمل بكتاب الله سبحانه وتعالى لكي يكون من اهل القرآن. لكي يكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله. الذين هم اهل الله وخاصته فلذلك من اهل الاعمال التي يعملها المؤمن ان يتعلم معنى ما يحفظ. ان يتعلم معنى ما يحفظ من القرآن الكريم - [00:03:01](#)

فلا يليق بمؤمن ان يجهل معاني الفاتحة ولا يليق به ان يجهل معاني سورة الاخلاص. ولا يليق به ان يجهل معاني السور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يكررها - [00:03:22](#)

ومن السور التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يكررها لما فيها من المعاني الجليلة والعظات والعبر سورة السجدة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة السجدة يوم الجمعة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة السجدة يوم الجمعة - [00:03:34](#)

كما في الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل اللي هي سورة سجدة وسورة هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:03:53](#)

لم يكن شيئاً مذكوراً. بل ورد في بعض الآثار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة. وتبارك الذي بيده الملك. وهي وان كانت هذه الآثار فيها مقال الا انها ايضا تؤيد ان هذه السورة ان هذه السورة التي هي سورة السجدة من - [00:04:09](#)

السور العظيمة التي يحرص الانسان على تعلمها وتعلم ما فيها من المعاني وسورة السجدة من السور المكية يعني سورة السجدة من السور المكية. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من تكرار هذه - [00:04:29](#)

هذه السورة التي نزلت في مكة وكان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ في الفجر يوم الجمعة بسورة الف لام ميم تنزيل لماذا؟ لان هذا هذه السورة فيها من المعاني ما يحتاجه المسلم ان يكرره. ان يكرر المؤمن على نفسه هذه المعاني - [00:04:44](#)

سورة السجدة افتتحها الله عز وجل بقوله سبحانه وتعالى الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون - [00:05:01](#)

هذه السورة المباركة افتتحها الله عز وجل بالاحرف المقطعة. والاحرف المقطعة الف لام ميم تنزيل. الاحرف المقطعة هذه افتتح الله عز وجل عدة سور بالاحرف المقطعة. وهذه الاحرف لها معنى لها. هذه الاحرف لا معنى لها في نفسها. ولكن لها حكمة ومغزى دلت على - [00:05:19](#)

فالحكمة والمغزى التي دلت عليه سورة السجدة او او كل السور التي افتتحها الله عز وجل بالاحرف المقطعة الدلالة على عظمة هذا القرآن لان هذا القرآن مؤلف من جنس هذه الحروف - [00:05:38](#)

فان كان احدهم يستطيع ان يأتي بمثل هذا القرآن فليفعل ولئن تظاهرت الجن والانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة كما ذكر الله سبحانه وتعالى. فربنا سبحانه وتعالى قال - [00:05:52](#)

ذلك الكتاب لا ريب فيه. هذه الجملة الكتاب لا ريب فيه وردت ثلاث مرات في القرآن الكريم. وردت في سورة البقرة في اول سورة البقرة في قوله سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - [00:06:07](#)

وورد في سورة يونس في قوله سبحانه وتعالى وما كان هذا القرآن ان يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه قل فاتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم - [00:06:23](#)

يقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمون ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين. وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم - [00:06:43](#)

مما اعمل وانا بريء مما تعملون فهذه السوء وورد ايضا في هذه السورة الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. ام يقولون افتراه؟ بل هو الحق - [00:07:03](#)

من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون هذه السورة المباركة سورة السجدة ربنا سبحانه وتعالى افتتحها بان لا ينبغي ان يكون ان هناك شك في هذا القرآن - [00:07:17](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك؟ يعني كيف يقع من هؤلاء؟ كيف يقع من هؤلاء شك في هذا القرآن؟ كيف يقع من هؤلاء شك في - [00:07:35](#)

هذا القرآن بعد وضوحه وجلاء شواهد وظهور البيّنات التي يعني التي تؤكد على ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون مفترى من دون الله سبحانه وتعالى. لا يمكن ان كون مفترى من دون الله عز وجل - [00:07:54](#)

الله سبحانه وتعالى يقول هذا القرآن ليس مفترى. لان هذا القرآن معجز هذا القرآن اعجزكم ان تأتوا بمثله. هذا القرآن تحداكم ولم يستطع احد منكم ان يجاريه. ولذلك قال الله عز وجل ام يقولون افتراه؟ بل هو الحق - [00:08:13](#)

هذا هو الثابت ثباتا لا يضاهيه ثبات شيء من الكتب قبله دائما من ربك المحسن اليك بانزاله واحكامه الذي خصه سبحانه وتعالى بالحفظ خصه سبحانه وتعالى قال بالحفظ لماذا؟ لتنذر به يعني تنذر بهذا القرآن لتنذر قوما ما اتاهم من نذير ما اتاهم من نذير من

يـهـتـدـون مـا اـتـاـهـم مـن نـذـير مـن قـبـلـك لـعـلـهـم يـهـتـدـون. فـرـبـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى انـزـل هـذا القـرآن نـذـارـة. نـذـارـة لـلنـاس لـمـاذا؟ لـكـي يـؤمـنـوا بـهـذا الحـق لـذـلـك القـرآن يـا اخـوانـنـا مـن تـعـلـق بـكـتـاب اللـه سـبـحـانـه وتـعـالـى فـانـه يـدـرـك ان شـاء اللـه تـعـالـى يـدـرـك الحـق - 00:08:56
يـدـرـك الحـق ويـكـون مـن اهل الحـق. لـذـلـك مـن اراد ان يـكـون مـن اهل الحـق فـلا بـد ان يـتـعـلـق بـهـذا القـرآن الكـرـيم. لـا بـد ان يـتـعـلـق بـما فـي هـذا الكـتـاب العـظـيم مـن المـعـانـي لـا بـد ان يـتـعـلـق بـكـتـاب اللـه عـز وـجـل. لـا بـد ان يـتـعـلـق بـهـذا القـرآن الكـرـيم مـحـبـة وعـمـلا. الف لـام مـيم تـنـزـيل الكـتـاب

- 00:09:16

تـنـزـيل الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه مـن رب العـالـمـين. يـعـنـي هـذا الـذي تـتـلـوه هـو تـنـزـيل الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه. لـان انـه مـعـجـز لـلـبـشـر. مـثـلـه اـبـعـد شـيـء عـن الـرـيـب. وـهـو مـن رب العـالـمـين لـا مـحـالـة. ولـزـلـك ربـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى يـتـعـجـب ام يـقـولـون فـي - 00:09:37
يـعـنـي هـل يـقـولـون هـل يـمـكـن ان يـقـول عـاـقـل ان هـذا القـرآن اخـتـلـقـه مـحـمـد صـلـى اللـه عـلـيـه وسـلـم مـن عـنـدـه؟ وـهـذا انـكـار قـولـهـم ام يـقـولـون افـتـراء هـذا تـعـجـب مـنـه لـان ظـهـور كـون هـذا القـرآن مـن رب العـالـمـين اوـضـح مـن - 00:09:58

بـان اـه مـن ان يـبـرهن عـلـي. ولـزـلـك قـال اللـه تـعـالـى بـل هـو الحـق. يـعـنـي الثـابـت مـن ربك فـان اردت الثـبـات تـعـلم بـهـذا القـرآن الكـرـيم بـل هـو الحـق مـن ربك انـت لـم تـفـتـره كـما زـعـمـوا تـعـنـتـا وـجـهـا وانـما انـزـلـه اللـه عـز وـجـل عـلـيـك - 00:10:18
لـتـنـذر قـومـا مـا اـتـاـهـم مـن نـذـير مـن قـبـلـك لـعـلـهـم يـهـتـدـون. ربـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى جـعـل هـذا القـرآن هـدـايـة. جـعـل هـذا القـرآن سـؤال بـرـكـة ربـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى ربـانـا بـهـذا القـرآن. ولـزـلـك ربـنـا ذـكـر فـي هـذه الـايـة ايـضـا مـعـنـى التـرـبـيـة. مـعـنـى التـرـبـيـة بـالقـرآن. اللـه عـز وـجـل - 00:10:38
يـقـول الف لـام مـيم تـنـزـيل الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه مـن رب العـالـمـين. لـا رـيـب فـيـه مـن رب العـالـمـين. هـذا الكـتـاب تـنـزـيل مـن رب العـالـمـين. الـذي ربـاهـم بـنـعـمـتـه. وـمـن اعـظـم مـا ربـانـا ربـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى بـه هـذا الكـتـاب. الـذي فـيـه كـل - 00:10:58

كـل مـا يـصـلـح اـحـوالـنـا و يـتـمـم اخـلاقـنـا. هـذا الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه. لـا شـك لـا امـتـراء و مع ذـلـك لـما قـال الرـسـل لـما قـال المـكـذـبـون لـلـرـسـل افـتـراه مـحـمـد اخـتـنـقـه مـحـمـد مـن عـنـد نـفـسـه رـد اللـه عـز وـجـل عـلـيـهـم و قـال - 00:11:18

لـا هـذا القـرآن هـو الحـق بـل هـو الحـق هـذا كـلامـهـم باـطـل بـل هـو الحـق الـذي لـا يـأتـيـه البـاطـل مـن بـيـن يـدـيـه و لا مـن خـلـفـه. تـنـزـيل مـن حـكـيم حـمـيد انـزـلـه ربك المـرـبـي لك. والمـرـبـي لـامـتـك. والمـرـبـي لـلـعـالـمـين. انـزـلـه الخـالـق سـبـحـانـه وتـعـالـى رـحـمـتـه - 00:11:34
لـلـعـبـاد لـتـنـذر قـومـا مـا اـتـاـهـم مـن نـذـير مـن قـبـلـك لـعـلـهـم لـعـلـهـم يـهـتـدـون. مـا اـتـاـهـم مـن نـذـير مـن قـبـلـك فـي جـهـلـهـم يـعـمـهـون فـي ضـلـالـهـم يـتـرـدـدون انـزـل اللـه عـز وـجـل عـلـيـك هـذا الكـتـاب لـعـلـهـم لـعـلـهـم يـهـتـدـون مـن ضـلـالـهـم يـعـرفـون الحـق يـؤثـرونـه هـذه الاشـيـاء الـتي ذـكـرها اللـه - 00:11:54

عـز وـجـل كـلـها مـناقـضـة لـتـكـذـيـبـهـم. مـناقـضـة لـتـكـذـيـبـهـم لـلـقـرآن الكـرـيم. تـقـتـضـي مـنـهـم ان يـؤمـنـوا بـهـذا القـرآن. ان يـصـدقـوا تـصـديـقا تـامـا بـهـذا الكـتـاب العـزـيز العـزـيز لـانـه مـن رب العـالـمـين. و لـانـه الحـق والحـق مـقـبـول عـلـى اـي عـلـى كـل حـال. هـذا الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه - 00:12:14
فـي وـجـه مـن الـوـجـوه مـن الـوـجـوه لـيـس فـيـه مـا يـوجـب الـرـيـبـة لـيـس فـيـه خـبر آ لا يـطـابـق الـواقـع لـيـس فـيـه اشـتـبـاه يـخـفى عـلـى جـمـيع النـاس هـم فـي ضـرـورـة الـيـه هـذا القـرآن فـيـه الـهـدـايـة لـكـل خـير. هـذا القـرآن فـيـه الـاحـسـان الـى الـى النـاس. ولـذـلـك ربـنـا - 00:12:34

سـبـحـانـه وتـعـالـى كـرر هـذا المـعـنـى فـي كـتـابـه سـبـحـانـه وتـعـالـى مـع القـرآن الكـرـيم. كـرر هـذا المـعـنـى الف لـام مـيم آ ذـلـك الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه هـدى لـلمـتـقـين. و مـا كـان هـذا القـرآن ان يـفـتـرى مـن دـون اللـه و لـكـن تـصـديـق الـذي بـيـن يـدـيـه - 00:12:54
وتـفـصـيل الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه مـن رب العـالـمـين وتـفـصـيل الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه مـن رب العـالـمـين لـاحـظـوا يـا اخـوانـنـا و تـأمـلـوا جـيـدا ان هـذه السـورـة ربـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى افـتـتـحـها بـالتـنـويـه بـشـأن القـرآن. لـيـه - 00:13:11

لـان القـرآن هـو جـامـع الـهـدى جـامـع الـهـدى و هـذه السـورـة ايـضـا فـيـهـا جـوامـع الـهـدى هـذه السـورـة المـبارـكة فـيـهـا جـوامـع الـهـدى. ولـذـلـك سـورـة السـجـدة تجـد فـيـهـا الحـديـث عـن اللـه. و تجـد فـيـهـا الحـديـث عـن الدار الـاخـرة. تجـد فـيـهـا الحـديـث عـن الدنـيا. تجـد فـيـهـا - 00:13:28
الحـديـث عـن مـصـير الـانـسـان تجـد فـيـه الحـديـث عـن ائـمة الـهـدى والعـلم والدـين. ولـزـلـك ربـنـا سـبـحـانـه وتـعـالـى ذـكـر الـهـدـايـة تـنـزـيل الكـتـاب لـا رـيـب فـيـه مـن رب العـالـمـين. فـجـامـع الـهـدى الـايـمـان بـالقـرآن الكـرـيم. و جـامـع الضـلال التـكـذـيب بـالقـرآن الكـرـيم. اللـه عـز وـجـل جـعـل القـرآن هـدى

لـلنـاس - 00:13:46

جعل القرآن هدى للناس وخص هذه الامة المباركة وخص العرب ان شرفهم بجعلهم اول من يتلقى هذا القرآن ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال الف لام ميم تنزيل تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:14:07](#)

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. وخلصوا بالكم ان فيه فرق ما بين سورة البقرة وسورة السجدة. يعني سورة البقرة ربنا سبحانه بعدك قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. لان سورة البقرة سورة سورة ايه؟ مدنية - [00:14:27](#) لكن سورة السجدة لما كانت سورة مكية ربنا سبحانه وتعالى قال تنزيل الكتاب تنزيل الكتاب الف لام ميم تنزيل الكتاب فعدل عن اسلوب قوله الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه اللي في سورة البقرة لان سورة البقرة نزلت بين ظهرايين مسلمين ومن - [00:14:46](#) اسلامهم من اهل الكتاب وهم الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك. لكن هذه السورة المباركة جابها الله بها المشركين. الذين لا يؤمنون بالله سبحانه وتعالى لا يوقنون بالآخرة هم اشد كفرا وصدودا. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى ابتدأها بالجملة الاسمية التي تفيد - [00:15:06](#)

ثبوت والدوام تنزيل تنزيل الكتاب لا ريب فيه لا ريب فيه من رب العالمين. لا ريب فيه من رب العالمين. يعني من عند رب العالمين. من وحي رب العالمين سبحانه وتعالى. من وحي رب العالمين - [00:15:26](#) سبحانه وتعالى. هذا القرآن لا ريب فيه. بمعنى انه ليس لاحد ان يرتاب في تنزيله من رب العالمين. هذا القرآن حث بتنزيل من الدلائل القاطعة بانه ليس من كلام البشر - [00:15:43](#)

وما عضده من حال المرسل به صلوات الله وسلامه عليه من شهرة الصدق والاستقامة ومجيء مثله من مثله ما هو معلوم النبي عليه الصلاة والسلام كان اميا لم يكن يقرأ ولا يكتب ولم يأخذ القرآن عن معلم وكانت حالة الوحي حالة اضطرارية ليست حالة - [00:15:57](#) اختيارية. لم يكن الوحي يأتيه آ حالة محبته بمجيء الوحي اليه. صلوات الله وسلامه عليه. وانما كان الوحي ربما تأخر عنه في مواقف هو احوج ما يكون الى نزول الوحي اليها. اتهم عرضه صلوات الله وسلامه عليه. وتأخر الوحي عنه عليه الصلاة والسلام. مات زوجته - [00:16:17](#)

خديجة احب الناس الي وعمه ابو طالب الذي كان يحميه ومع ذلك لم ينزل في القرآن لم يشر القرآن الكريم الى هذه الحادثة بل انزل الله عز وجل في القرآن - [00:16:37](#) الكريم والله يعصمك من الناس فصرف النبي عليه الصلاة والسلام الحراس. فان كان كاذبا وحاشاه صلوات الله وسلامه عليه. فلم يكن ليكذب على نفسه. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال هذا الكتاب لا ريب فيه. لا يشتمل اصلا على ما يمكن ان على ما يمكن ان يثير الريب. فالذي فالذي يرتاب في - [00:16:47](#)

هذا القرآن الذي يداهمه الذي يداهمه الشك في هذا القرآن هو متعنت هو جاهل لم يتأمل لم ينظر لم ينظر فلذلك آ فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول الف لام ميم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين - [00:17:07](#) لا ريب فيه من رب العالمين الله سبحانه وتعالى ربوبية رب العالمين سبحانه وتعالى ربوبية الله عز وجل التي وضعت في هذا الموضع بالاقبال على هذا القرآن. بالانتفاع بنور هذا الكتاب لانه من الرب الذي يربيك. الذي ينعم عليك الذي يتفضل عليك سبحانه - [00:17:28](#)

وتعالى. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ام قال ام يقولون افتراه. وهذه ام للاضراب اللي بمعنى بل. يعني يقولون بل يقولون ترى يعني انظر وتعجب من هذا القول الشنيع من قول هذا قول الشنيع على القرآن الكريم. هم يتحجبون يقولون ان يتحجب رب العالمين سبحانه وتعالى. يعجب رب العالمين - [00:17:52](#)

سبحانه وتعالى العقلاء يثير العجب لدى العقلاء ذوي الاحلام الراجحة والنفوس المنصفة ايمن ان يكون هذا القرآن مفترض؟ ام يقولون افتراه؟ بل هو الحق هناك دلائل انتفاء الريب عن كونه من رب العالمين - [00:18:19](#) واضحة واضحة دلائل انتفاء الريب عن كونه من رب العالمين واضحة لا يمكن ان يستريب احد انه من رب العالمين. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى ام يقولون في التراه بل هو الحق من ربك لتندر قوما - [00:18:37](#)

ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم لعلهم يهتدون بل هو الحق من ربه. هذا فيه اثبات ان القرآن حق صدق اشتمل القرآن نفسه لا ريب فيه. والقرآن نفسه سابت. وما اشتمل عليه القرآن الكريم ايضا هو - [00:18:54](#)

ثابت وهو حق وهو حق بل هو الحق من ربك بل هو الحق من ربك وشف سبحانه الله لما ينوه القرآن الكريم بشأن الرسول عليه الصلاة والسلام ينسبه الى الرب سبحانه وتعالى. يقول بل هو الحق من ربك يا محمد - [00:19:14](#)

يعني لا تأبه بافتراءاتهم ولا تأبه بما يقولونه. لا تأبه بما يقولونه. بل كن على يقين ان ربك الذي انزل عليك هذا القرآن الذي انزل عليك هذا القرآن كن على يقين ان الله الذي انزل عليك هذا القرآن ان الرب الذي انزل عليك هذا القرآن ناصر لك - [00:19:34](#)

ومؤيدك ومثبت انه حق مثبت انه حق. ولذلك هذه الآية عجيبة. هذه الآية اثبتت ان الكتاب تنزيل من رب جميع الكائنات وانه حق حق ويحق الا يرتاب فيه مرتاب. الا يرتاب فيه مرتاب. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بعد هذه الآية - [00:19:57](#)

فماذا فعل بعد هذه الآية انتقل الى الانكار والتعجب من الذين جزموا بان الجائي به مفتر على الله. ثم رد عليهم باثبات انه الحق والكمال من رب الذي نسبوا اليه افتراءه. فلو كان افتراءه وحاشاه صلوات الله وسلامه عليه لقدر الله على اظهار امره. كما - [00:20:18](#)

فقال الله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين ما منكم من احد عنه حاجزين ثم ذكر الله عز وجل وقال ايها الناس اعقلوا هذا القرآن نزل لتنذر به قوما ما اتاهم من نذير من قبلك - [00:20:39](#)

فاياكم ان تجمعوا من الجهالة ما هو دفس على ابا له. فان هذا الكتاب هذا الكتاب. انما جاء ليخرجكم من من الظلمات الى النور. هذا الكتاب جاء لهدايتكم. فلذلك من ابتعد عن هذا الكتاب كان ابعد عن طرق الهدى. كان ابعد عن طريقه - [00:21:02](#)

عن طرق عن طرق الهدى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا. وان كنا عن دراستهم لغافلين او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم. فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة. فمن اظلم - [00:21:22](#)

فمن اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها. من اظلم ممن كذب بايات الله وصدف عنها لا احد اظلم ممن كذب بايات الله وصدق عنها. فضلا عن الذين يقولون ان هذا القرآن مفترى - [00:21:46](#)

ام يقولون افتراءه بل هو الحق من ربك لتنزل قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون. ولذلك لابد ان نقبل على كتاب الله سبحانه وتعالى. اذا اردنا ان ان نهتدي فالهداية في القرآن كما قال الله عز وجل وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - [00:22:05](#)

ان اهتديت فبما يوحي الي ربي. هذا الكتاب هو المحتوي على الهداية فلم تذهب الى غيرك بما تذهب الى غير القرآن الكريم وهو الذي به هدايته وبه نجاته. هذا القرآن الكريم فيه فلاحك. هذا القرآن الكريم فيه الرحمة - [00:22:25](#)

فيه الهداية بك فلما تذهب الى غيرك؟ ولذلك ربنا سبحانه وتعالى ينبه الناس يقول ايها الناس هذا الكتاب انزله رب العالمين سبحانه وتعالى اليكم لكي يخرجكم من الظلمات الى النور باذن الله الى صراط العزيز الحميد. تنزيل الكتاب لا ريب فيه - [00:22:43](#)

لمن رب العالمين. تنزيل الكتاب لا يمكن ان يستجيب احد ان هذا القرآن انزله رب العالمين سبحانه وتعالى. سورة السجدة افتتح الله عز وجل بالايمان بالقرآن الكريم. بتثبيت مصدريه هذا القرآن الكريم. بتثبيت مصدريه هذا القرآن الكريم - [00:23:03](#)

مصدريه هذا الكتاب الذي انزله رب العالمين سبحانه وتعالى. ثم بعد ذلك اذا امن الانسان بالقرآن الكريم اتت السورة. اتت السورة باشواط تلو اشواط من المعاني التي يحتاج الانسان ان يزورها. التي يحتاج الانسان ان يقف معها. الايمان بالدار الآخرة. الايمان - [00:23:22](#)

بمصير الانسان. العمل لدين الله سبحانه وتعالى. العمل الصالح الذي ينجي الانسان. العمل الذي يرفع الانسان ايضا الى مقام من انعم الله عز وجل عليهم آآ من اهل الصلاح الائمة ائمة الهدى وائمة الدين - [00:23:42](#)

البعد عن الدنيا وعن زخارفها. هذه السورة من السور التي يحتاجها الانسان ان يقف عندها. ولذلك خيرا فعلتم انكم انتم تقبلوا على هذا هذه السورة المباركة تحفظ هذه هذه السورة المباركة - [00:24:02](#)

هذه السورة من اسمائها سورة المضاجع يعني هي الف لام ميم تنزيل ومن اسمائها سورة المضاجع. لماذا؟

لان الله عز وجل سبحانه وتعالى ذكر فيه ذكر فيها عمل تتجافى جنونه - [00:24:20](#)

تتجافى جنوبهم عن المضاجع تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا لكن هذا كله كان تبع لمقدمة هذه السورة. كان تبع لمقدمة هذه السورة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى آآ جعل سورة السجدة - [00:24:36](#)

بعد سورة بعد سورة لقمان ثورة لقمان ربنا سبحانه وتعالى قال هدى ورحمة للمحسنين وفي سورة البقرة قال هدى للمتقين فالواحد ممكن يسأل طب ما هو هذا الكتاب ما هو هذا الكتاب - [00:24:55](#)

طيب بعد اما يعرف ما هو هذا الكتاب؟ يعرف الكتاب ده تصنيفه من طب الكتاب ده جاي ليه يعني الكتاب ده جاي ليه؟ فلذلك قال هذا كتاب هدى ورحمة ثم قال ها هنا هذا كتاب الله تعالى. وذكره بلفظ رب العالمين لانه كتاب من رب العالمين. يكون فيه عجائب

العالمين. استدعو النفس - [00:25:14](#)

الى مطالعته تدعو النفس هذا يدعو النفس الى مطالعته. يعني شف كيف حتى ربنا سبحانه وتعالى حبيب الناس ان هم يقبلوا على هذا الكتاب. قال الف لام ميم تنزيل كتاب فالنفس تسأل - [00:25:36](#)

كتاب ايه ده لا ريب فيه. يعني هذا الكتاب لا شك فيه. هذا الكتاب انت امن. انت امن معه. لا ريب فيه. طيب يعني هذا الكتاب ممن من صنف هذا الكتاب؟ من تكلم بهذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. هذا الكتاب لا ريب فيه. من رب العالمين.

الواحد كده - [00:25:50](#)

لما واحد يقول لك ده في كتاب ممتاز. فانت بتسأل مباشرة الكتاب ده في ايه؟ طب الكتاب ده جاي لايه؟ ربنا سبحانه وتعالى ينبهك ام يقولون افتراه؟ بل هو الحق - [00:26:11](#)

احق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون. اقبلوا على هذا القرآن فتعلموه واقبلوا على هذا القرآن فانتفعوا بهداياته وبركاته التي اودعها الله عز وجل فيه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - [00:26:21](#)

الخير وان يجعلنا الله عز وجل من اهل هذا القرآن. الذين هم اهله وخاصته. وان يمتعنا الله تبارك وتعالى به وان يرزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيه عنا سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي الاخوة الكرام - [00:26:41](#)

في هذا المشروع المبارك خير الجزاء. خير الجزاء على آآ على هذه الفكرة فكرة ربط المحفوظ رد المحفوظ به ربط المحفوظ بالمعنى وهذا يا اخوانا امر مهم جدا انه يربط الانسان ما يحفظه بالمعنى. يفهم الانسان كتاب الله. سيدنا الامام الطبري رحمه الله تعالى كان

يقول - [00:27:03](#)

اني لاعجب ممن يقرأ القرآن ولا يعرف معانيه كيف يلتذ به اللي يقرأ القرآن هو غير مدرك لمعنى القرآن الكريم كيف يلتزم بالقرآن الكريم لكن الذي يقرأ القرآن الكريم وهو يعلم معاني هذا القرآن العظيم. وما اودعه الله سبحانه وتعالى فيه من المعاني الباهرة التي

تأخذ بالالباب - [00:27:27](#)

اذ يقبل على القرآن الكريم بهذا يعني هذا النفس وبمعرفة هذا الفضل الكبير الذي يقبل على القرآن الكريم بهذا فانه اه فان الله عز وجل سيأخذ بيده سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:27:51](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بهذا المشروع وان يجزي الله عز وجل الاخوة الكرام قائمين عليه خير الجزاء واوفاه. هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [00:28:11](#)

الله يجزيك خير شيخ - [00:28:30](#)